رابط المادة على منصة باحث

شرح #صحيح_البخاري السلسلة رقم)1(وفيها)005(حديث ؛ الذي أرجوه من القارئ أن يستمع إلى هذا الشرح

983 - شرح صحيح البخاري كتاب الصلاة | باب : إِذَا لم يُتِمّ السُّجُود - الحديث 983 | | د.ماهر الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد مجلسنا هذا اليوم مع صحيح الامام البخاري وشرح الحديث التاسع والثمانين بعد الثلاث مئة - 00:00:00

قال الامام البخاري علينا وعليه رحمة الله باب اذا لم يتم السجود اخبرنا الصوت بن محمد قال اخبرنا نهديه عن واصل عن ابي وائل عن حذيفة انه رأى رجلا لا يتم ركوعه ولا سجوده - 00:00:26

فلما قضى صلاته قال له حذيفة ما صليت قال واحسبه قال لو مت مت على غير سنة محمد صلى الله عليه وسلم ايها ايها الاخوة الاكارم هذا الباب الذي بوب له الامام البخاري والحديث الذي ساقه هنا - 00:00:48

بوب له باب اذا لم يتم السجود وساقه في برقم احدى وتسعين وسبعمئة ولفظه بوظ عليه باب اذا لم يتم الركوع هذا الحديث واحد من الاحاديث الكثيرة التي يدل على اهمية الصلاة ومكانتها - 00:01:16

الامام البخاري بدأ الخبر بقوله اخبرنا الصوت بن محمد والصوت بن محمد هو الطالب بن محمد بن عبدالرحمن بن ابي المغيرة البصري ابو همام الفارسي وخارج من سواحل البصر وهو من الطبقة العاشرة وهم كبار الاخرين عن تبع الاتباع - 00:01:46

توفي عام مئتين وبضع عشرة روى له البخاري والنسائي طبعا في كتاب تقريب التهذيب قال عنه صدوق وفي كتاب كاشف قال عنه صالح الحديث وفي كلا حكمين ترخص والا فهو ثقة - 00:02:14

ولذلك تجد في سير اعلام النبلاء ابن محمد ابن محمد الفارسي ابن عبدالرحمن ابن ابي المغيرة المحدث ابو همام الفارشي البصري الثقة. هكذا قال الذهبي في السير وقال في تاريخ الاسلام - 00:02:41

كان احد الثقات وفي اكمال تهذيب الكمال قال ولما ذكره البزار في مسنده قال ابو همام هذا ثقة ثم قال وفي كتاب الزهرة روى عنه البخاري ثلاثة عشر حديثا وفي كتاب الجرح والتعديل عن الدارقطني لا يسأل عنه ثقة - 00:03:05

وذكر عنه حديثا في الغرائب وقال سنده صحيح وخرج الحاكم حديثه في صحيحه وذكره الخطيب في الرواة عن مالك وانا ازيد هنا قال الحاكم قلت للدار قطني الصلف ابن محمد الخارثي قال ثقة هذا في سؤالات الحاكم اذا قطب ورقم - 00:03:36

ستين وثلاثين اذا هو ثقة من الثقات قال اخبرنا مهدي وهو مزيد ميمون الازدي المعوري مولاهم ابو يحيى البصري وهو من الطبقة السادسة من الذين عاصروا صغار التابعين توفي عام اثنتين وسبعين ومئة فظج حديثه الجماعة - 00:04:01

وهو ثقة وفي سير اعلام النبلاء مهدي ابن ميمون ابو يحيى الكردي الازدي الامام الحافظ هكذا قال الذهبي الامام الحافظ الثقة ابو يحيى الكردي الزي ثم المحوري مولاهم البصري احد الاثبات المعمرين - 00:04:31

وفي كتاب العلل لعبدالله بن الامام احمد بن حنبل قال عبدالله بن احمد سمعت ابي يقول مهدي بن ميمون ثقة ثقة حينما شفت هذا النص من كتاب العلل لان قول الامام احمد بن حنبل ثقة ثقة - 00:04:55

فتكرار لفظ التوثيق يدل على مكانة المترجم عن واصل وهو واصل ابن حيان الاحدب الاثري الكوفي وهو من الطبقة الثالثة من الذين عاصروا صغار التابعين توفي عام عشرين ومئة. وقد فر بحديثه الجماعة - 00:05:13

وقال عنه الحافظ ابن حجر في التقرير ثقة فذب وهذه ثقة من المراتب العليا عن ابي وائل وابو وائل هو الشقيق ابن سلمة الاثري ابو

وائل الكوفي وهو من الطبقة الثانية من كبار تابعين - 00:05:37
توفي في ثلاثة عمر ابن عبد العزيز وقد فرج حديثه الجماعة وهو ثقة كما في التغريب وفي الكاشف قال من العلماء عامرين اما في السير فقال عنه الامام الكبير في خلسوف ابو وائل الاثم - 00:05:58
اسد خزيمة الكوفي مخضرم ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وما رآه عن حذيفة وهو حذيفة ابن اليمان عسيل اي زمان ويقال حفن ابن جابر ابن اسد ابو عبد الله العبدي - 00:06:18
وهو صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من الطبقة الاولى وهم الصحابة توفي عام ست وثلاثين اي بعد وقت لعثمان ابن باربعين يوما وقد خرج حديثه الجماعة - 00:06:40
وهو صحابي جليل قال الذهبي في السير من نجباء اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وهو صاحب السر قتل ابوه خطأ في سهم من سهام المسلمين وهذا الخبر في خبر قتله اخرجه البخاري من طريق ابي اسامة حماد ابن اسامة عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت - 00:06:55
لما كان يوم احد هزم المشركون فصخر فصرخ ابليس لعنه الله اي عباد الله اخراكم فرجعت اولاهم فاجتلدت هي واخراهم وبصر حذيفة فاذا هو بابيه اليمان فقال اي عباد الله ابي ابي - 00:07:24
قالت فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة يغفر الله لكم اذا حينما قتل ابوه قال يغفر الله لكم وقال عروة فوالله ما زالت في حذيفة بقية خير حتى لحق بالله. وبقي طبعا حذيفة - 00:07:45
يدعو لهؤلاء المسلمين الذين قتلوا اباه خطأ وتصدق بزينته عليهم وحذيفة صاحب مناقب جديدة ومن اقواله قال ما منعني ان اشهد بدرا الا اني خرجت انا وابي فاخذنا كفار قريش فقالوا انكم تريدون محمدا - 00:08:08
وقلنا نريد ما نريد الا المدينة. فاخذوا العهد علينا لننصرفن الى المدينة ولا نقاتل معه فاخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال نفي بعهدهم ونستعين الله عليهم يعني سماه المشركين لحذيفة ولوالده بالخروج الى المدينة هذا يدل على - 00:08:35
شيء من الانفاق صدق العهد من حذيفة ووالديهما الكفار من الانصاف قول النبي صلى الله عليه وسلم نفي بعهدهم ونستعين الله عليهم من الانصاف وحسن التوكل وهكذا ينبغي للانسان ان يكون على هدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:05
تعلن وتركه وهذا الخبر صحيح اخرجه مسلم في صحيحه برقم الف وسبعمئة وثمان وسبعين في كتاب الجهاد باب الوفاء بالعهد وحذيفة بن اليمان من اقواله يقول كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير - 00:09:28
وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني فالانسان يتعلم الشر لا للشر لاجل ان يتقيه ولاجل ان لا يقع فيه عن حذيفة رأى رجلا لا يتم ركوعه ولا سجوده اي لا يأتيه بالركوع تاما ولا يأتي بالسجود تاما - 00:09:48
ولا يطمئن فلما قضى صلاته انظر الى حسن الادب انتظره حتى قضى صلاته. وهكذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم حينما جاءه المسيحي في صلاته قال له ارجع فصلي فانك لم تصلي تركه حتى يقضي صلاته - 00:10:16
قال له حذيفة ما صليت لماذا قال لهم اصريت؟ لانه اتى للصلاة في ناقة فعين الطمأنينة في الركوع وعدم الطمأنينة في السجود يدل على ذهابة فذهاب الجزئي ذهاب الكل قال واحسبه قال القائل هنا هو - 00:10:38
ابو وائل شقيق ابن سلمة قال واحسبه؟ قال يعني هنا يتأكد له انه قال لو مت مت على غير سنة محمد صلى الله عليه وسلم. المقصود بالسنة هنا والهدم اي انك لو مت لمت على غير سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:02
وهذا صبر صحيح من الاخبار المهمة الذي تؤكد على اهمية الصلاة ومكانة الصلاة قال المهلب ابن ابي كفرة ما صليت يعني ما صليت يعني يعني صلاة كاملة اي ما صليت صلاة كاملة - 00:11:30
ونفى عنه العمل لقلة التجويد فيها كما تقول للصانع اذا لم يجود ما صنعت شيئا يريدون الكرام ومثله قول الرسول صلى الله عليه وسلم بالذي لم يسلم صلاته قال له ارجع فصلي فانك لم تصلي - 00:11:52
وانما نقص من صلاته الطمأنينة في الركوع والسجود وهي من اركان الصلاة اذا فقوله قول حذيفة حينما قال لو مت مت على غير

سنة محمد صلى الله عليه وسلم يدل على ان الطمأنينة - 00:12:15
ثابتة بالسنة وثابتة بالهدي النبوي وهي ركن من اركان الصلاة فهي ليست بمعنى السنة بالمعنى عند الفقهاء وقوله لا يتم ركوعه ولا سجوده جملة وقعت صفة لهذا الرجل وهذا الرجل لم يعرف وهذا من الابهام في المتن - 00:12:35
فلما قضى اي ادى الرجل صلاته. قال له ما صليت نفى عنه الصلاة لان الكل ينتفي بانتفاء الجسم انتفاء تمام الركوع يلزمه انتفاء الركوع الملتزم انتفاء الصلاة وكانت سجون وهذا خبر - 00:13:05
اورده ابن الاثير في جامع الاصول وهو برقم ثلاثة الاف واربع مئة وخمسة وفيه قال نظر حذيفة رضي الله عنه الى رجل في المسجد يصلي ولا يقيم ظهره فلما فرغ قال - 00:13:28
هيأذنك اهلك؟ قال لا قال انك لو مت على حالك هذه مت مخالفا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخرجه يعني لم يبين هنا منحه لهذا يسمى عليه بيض له ابن الاثير - 00:13:44
فالخبر ذكره في تجريد الصحاح لكن فيه شيء من التجاوز في اللفظ فبين له ابن كثير ولم يذكر من اخرجه ومعلوم ايها الاخوة انه قد جعل عدم الاتمام للركوع والسجود - 00:14:02
جعل مبطلا للصلاة والنصوص الصحيحة الثالثة عن رسول الله تدل على هذا. فعن ابي مسعود الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجزئ صلاة لا تجزئ صلاة لا يقيم فيها الرجل صلبه في الركوع والسجود. والحديث - 00:14:23
عند ابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه قال الترمذي والعمل على هذا عند اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم يرون ان يقيم الرجل صلبه في الركوع والسجود - 00:14:49
وقال الشافعي واحمد اسحاق من لم يقل صلبه في الركوع والسجود فصلاته فاسدة لحديث النبي صلى الله عليه وسلم لا تجزئوا بصلاة لا يقيم الرجل فيها صلبه الركوع الى السجود - 00:15:07
وهذا الحديث الوهاب الذي مر عندنا هو اصل ايضا في هذه المسألة وحينما ذكر سنة النبي صلى الله عليه وسلم ابان حذيفة في هذا ان هذا الحكم مأخوذ من سنة النبي صلى الله - 00:15:23
عليه وسلم فالاثر ان كان وقوفا الا انه فيه معنى الرفض هذا الخبر من الاخبار المهمة التي تدل على ان الانسان لا يعذر بالجهل وقد تولى بعض الناس بالعذر بالجهل - 00:15:41
قال الشافعي علينا وعليه رحمة الله لو عذر الجاهل لاجل جهله لكان الجهل خيرا من العلم اذ كان يحط عن العبد اعباء التكييف ويريح قلبه من مرور التعريف فلا حجة للعبد في جهله بالحكم معنى التبليغ والتنكيل - 00:16:07
بالا يكون النافع على الله حجة بعد الرسل هذا قول الامام الشافعي في عدم العذر بالجهل ومعلوم ان ضمان الافلاس في الخطأ لا يفلح في كون الانسان معذورا في الجهل فضمان الاسلام قد يلحق حتى الازموات من البهائم - 00:16:29
كما يضمن الماء والمجنون والصلب ما يسرفه من اموال الناس مع انه ليسوا من اهل التكليف اصلا قال الامام احمد من زعم ان الخطأ والنسيان مرفوع وقد خالف كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله اوجب - 00:16:53
في قتل القضاء الكفارة والامام احمد يرفض من زعم ان الخطأ والنسيان مرفوع يعني جميع الفضاء والنسيان وهذا الحكم ليس على اطلاقه ويختم بنا ونحن نؤكد على مذهب الجمهور فيما يتعلق بهذه المسألة في اصول الدين ان اشهد ان العبرة لا يقبل ممن يعيش بين ظهراني المسلمين وفيهم العلماء - 00:17:18
والدعاة ولكن الذي يعذر بجهله هو حديث العهد بالاسلام حديث العاهل ابن فلان حتى من يعيش في منأى عن المسلمين لا يعذر بالجهل لان وسائل العلم قد يسرت وبسطت وامور التوافل قد سهلت على الناس - 00:17:52
التفقه في الدين لكنها حديث العهد الاسلام يتعلم الاشياء وهو موظوع ان يتعلم ما يلزمه تعلمه من الاشياء المهمة ابتداء اذا هذا الخبر من الاقوال المهمة قد ساقه الامام البخاري - 00:18:15
في هذا الموطن يدل على اهمية الصلاة ويدل على مكانة الصلاة وهذا من ضمن ادلة من قال ان يأتي الانسان للصلاة كاملة وافرة هو

ان يراقب الانسان فيها نفسه وان يعرض هذه الصلاة على الادلة الواردة في نصوص الوحيين وانه واجب على المسلم - 00:18:40
ان يتعلم صلاة النبي صلى الله عليه وسلم من اولها الى اخرها بادلتها يفهم معانيها والان الحمد لله تعالى وصوله كتب كثيرة جدا تشرح الصلاة وتشرح معاني الصلاة وتوجد ايضا فيديوات تشرح الصلاة ومن الفيديوات المهمة - 00:19:08
الذي عامله الداعية الكويتي من شعري او هكذا يعني ربما بعنوان كيف تتلذذ بالصلاة شرح كثيرا من الاشياء ومثلها للناس وبحمد الله كثير من الدعاة لهم اشياء نافعة عند الشيخ منجد والشيخ عبد الرحمن عبد الخالق وغيرهم كثير اسأل الله ان ينفع بنا وبهم اجمعين - 00:19:32
- 00:20:00